

تطوير المناطق الصناعية القديمة : فرصة نامية للتطوير المستدام

العديد من المناطق الصناعية القديمة أصبحت مهملة و مهددة بانتهاء دورها الأساسى المنتج و الاقتصادى والاجتماعى وبالتالي تواجه المجتمعات التى هى جزء متكامل منها الى مشاكل بيئية و ثقافية و اجتماعية و اقتصادية حادة. و من هذا المنظور فاعادة تطوير المناطق المهملة لاغنى عنه من اجل التطوير المستدام للمدينة. هذه المناطق تستهلك مساحات كبيرة من الاراضى، الغير مستخدمة و مهجورة و تقع فى مناطق ذات طلب سوقى منخفض للتطوير وكانت السبب فى امتداد المناطق العشوائية و تعتبر تحديا للاجيال الحالية و المستقبلية.

و فى سياق الكلام، كانت المناهج الشائعة لهذه الخدمات هو الهجر أو البيع أو الهدم و لكن وجود تشريعات بيئية جديدة والحاجة الى حماية البيئة ساعد على زيادة الاحتياج لتحويل المناطق الصناعية القديمة الى مناطق حضرية ذات استخدامات متعددة. اعادة تطوير المناطق الصناعية القديمة يساعد على استرجاع العمليات و الوظائف الطبيعية و يخلق مناظر طبيعية ذات استخدامات متعددة و يشجع على الامتداد المستدام ، و يحسن من نوعية البيئة القائمة، و يجذب الاستثمارات ، و يقوى الكبرياء المدنى و الاحساس بالمكان و يشجع التطوير المستدام. و كل ذلك يتطلب منهج تخطيطى جديد قائم على المعلومات و التكنولوجيا الحديثة و التصميم المتعاون.

تركز الورقة البحثية على المناطق الحضرية الصناعية القديمة كفرص للتجديد الحضرى و التطوير المستدام وتوضح الاحتياج العاجل لاعادة تطوير هذه المناطق. يقوم البحث بدراسة المبادئ التصميمية لاعادة تطوير المواقع المهملة عن طريق تحليل أمثلة عالمية مختلفة، هذه المبادئ تؤكد على الاستصلاح المتناغم و المتألف للبيئة المشيدة والطبيعية، لخلق مناطق حضرية متعددة الاستخدامات و متنعة ثقافيا و الناشئة من بقايا المناطق المهملة و المستخدمة سابقا فى الصناعة. هذه المبادئ سوف تطبق على المناطق الصناعية القديمة فى منطقة مينا البصل فى الاسكندرية كحالة دراسية و التى لها قيمة ثقافية و بيئية و تقع فى موقع متميز على ممر مائى و يتواجد بها بنية تحتية قائمة و قريبة للمجتمعات السكنية. هذه المنطقة هى أصول بيئية و مندهورة تحتاج أن تعود الى الاستخدامات المنتجة و اعادة دمجها فى المجتمع المحيط و خاصة انها تعاني من مشاكل اجتماعية و بيئية و اقتصادية نتيجة للاهمال. يتوصل البحث الى الخطوط العريضة لاعادة تطوير و اعادة احياء المناطق الحضرية الصناعية القديمة التى تعتبر مورد لا بد من استرجاعه كفرصة لتطوير المناطق الحضرية ذات الاستخدامات المتعددة الجديدة.

الكلمات المفتاحية: تطوير المناطق الصناعية القديمة، إعادة احياء الحضرى، الاراضى المهجورة، التنمية المستدامة، النمو المستدام